

مجلة العلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية

المجلد (11) العدد (2)
رجب 1445هـ / يناير 2024م





مجلة العلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية

المجلد (11) العدد (2)

رجب 1445 هـ / يناير 2024 م

www.su.edu.sa/ar/

Jha@su.edu.sa



حقوق الطبع محفوظة جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

عنوان المراسلة

مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شقراء، شقراء
المملكة العربية السعودية

Jha@su.edu.sa

الهاتف: 0116475081

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والإدارية

المشرف العام

د. سامر بن عبدالكريم الحربي
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. بدرية بنت عبدالعزيز العوهلي

رئيسة هيئة التحرير

أ.د. علي بن سعد الحربي

مدير التحرير

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. عبد الله بن صالح القحطاني
د. البندري بنت ضيف الله المطيري
د. هاني علي شارد أحمد

أ.د. ممدوح بن تركي القحطاني
د. نجلاء بنت حسني محمد
د. عبدالعالم محمد محمد مقبل

المراجعة اللغوية

د. زيدان عوده

الإخراج والتصميم

د. نبيل الأشول

سكرتارية التحرير

أ. عبدالله بن عائض المطيري
أ. عبدالرحمن سعد المطيري

رقم الإيداع: 1443 / 3336 هـ بتاريخ: 3 / 4 / 1443 هـ

الرقم الدولي المعياري (رصد): 1658 / 9092

تعريف بالمجلة

مجلة دورية علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن جامعة شقراء، وتعنى بنشر الدراسات والأبحاث التي لم يسبق نشرها والمتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق في التخصصات الإنسانية والإدارية المكتوبة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

الرؤية:

التميز في نشر الأبحاث المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الرسالة:

نشر الأبحاث العلمية المتميزة وفق معايير البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الأهداف:

تسعى مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية لتحقيق الأهداف التالية:

1. الإسهام في نشر العلوم الإنسانية والإدارية وتطبيقاتها .
2. تشجيع المهتمين في مجال العلوم الإنسانية والإدارية لنشر إنتاجهم العلمي والبحثي المبتكر.
3. إتاحة الفرصة لتبادل الإنتاج العلمي والبحثي على المستويين: المحلي، والعالمي.

- تعتبر المواد المقدمة للنشر بالمجلة عن آراء ونتائج واستنتاجات مؤلفيها.
- يتحمل الباحث/ الباحثون المسؤولية الكاملة عن صحة الموضوع والمراجع المستعملة.
- تحتفظ المجلة بحق إجراء تعديلات للتنسيقات التحريرية للمادة المقدمة، حسب مقتضيات النشر.
- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة مقاس (A4) .
- تكتب البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية، ويرفق عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية، وعنوان البحث وملخصه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة المستخلص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة، ولن تُقبل الترجمة الحرفية للنصوص عن طريق مواقع الترجمة على الإنترنت. ويتضمن المستخلص فكرة مختصرة عن موضوع الدراسة ومنهجها وأهم نتائجها بصورة مجملة، ولا يزيد عن 250 كلمة.
- يرفق بالمستخلص العربي والإنجليزي الكلمات المفتاحية (Keywords) من أسفل، ولا تزيد عن خمس كلمات.
- تُستخدم الأرقام العربية (Arabic 1,2,3,4) بنط 11 سواء في متن البحث أو ترقيم الصفحات أو الجداول أو الأشكال أو المراجع.
- يُقدّم أصل البحث مُحَرَّجًا في صورته النهائية، وتكون صفحاته مرقمة ترقيمًا متسلسلاً باستخدام برنامج Ms Word، وخط Traditional Arabic، مع مراعاة أن تكون الكتابة بينط 14 للمتن، و 12 في الحاشية، و 10 للجداول والأشكال، وبالنسبة للغة الإنجليزية فتكتب بخط Times-Roman بينط 12، و(10) في الحاشية، و(8) في الجداول والأشكال، مع مراعاة أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول مساحة الصفحة على أن تكون هوامش الصفحة (3) من كل الاتجاهات، والتباعد بين السطور مسافة مفردة، وبين الفقرات (10) ، ويكون ترقيم الصفحات في منتصف أسفل الصفحة.
- ترسل الأبحاث إلى المجلة على البريد الإلكتروني Jha@su.edu.sa
- ترسل نسخة من البحث بصيغة Word ونسخة PDF.
- يُعرض البحث على هيئة التحرير قبل إرساله للتحكيم، وللهيئة الحق في قبوله أو رفضه.
- يكتب عنوان البحث، واسم المؤلف (المؤلفين) ، والرتبة العلمية، والتخصص، وجهة العمل، وعنوان المؤلف (المؤلفين) باللغتين العربية والإنجليزية.
- يجب أن تكون الجداول والأشكال -إن وجدت- واضحة ومنسقة، وترُقَّم حسب تسلسل ذكرها في المتن، ويكتب عنوان الجدول في الأعلى. أما عنوان الشكل فيكتب العنوان في الأسفل؛ بحيث يكون ملخصًا لمحتواه.

- يجب استعمال الاختصارات المقننة دوليًا بدلاً من كتابة الكلمة كاملة مثل سم، ملم، كلم، و % (لكل من سنتيمتر، ومليمتر، كيلومتر، والنسبة المئوية، على التوالي) . يُفضل استعمال المقاييس المترية، وفي حالة استعمال وحدات أخرى، يُكتب المعادل المتري لها بين أقواس مربعة.
- تستعمل الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إلى التعليق في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر بدون أقواس، وترقم الحواشي مسلسلة داخل المتن، وتكتب في الصفحة نفسها مفصولة عن المتن بخط مستقيم.
- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أو لم تنشر.
- يُتبع أحدث إصدار من جمعية علم النفس الأمريكية APA لكتابة المراجع وتوثيق الاقتباسات.
- وعلى الباحث الالتزام بعملية الرومنة للمراجع، وهي: إعادة ترجمة قائمة المراجع العربية إلى الإنجليزية وإضافتها في قائمة المراجع.
- تُعد نسبة التشابه similarity المقبولة هي 30%، وإذا زاد البحث عن هذه النسبة يُعرض على هيئة تحرير المجلة للبت فيه، والتأكد من تجنب السرقة الأكاديمية plagiarism، والمحافظة على الأصالة البحثية.
- ألا يكون البحث مستلًا من رسالة الماجستير أو الدكتوراه.

يصدر هذا العدد بجهود موفقة من هيئة التحرير وفريق عمل المجلة الذين عملوا معي منذ تسلمت رئاسة التحرير في 9 يناير 2023م بجدٍ وحرص، وعلى رأسهم سعادة مدير التحرير أ.د علي الحربي بالتزام وإصرار للارتقاء بالمجلة نوعياً؛ مما جعل تسلمي ممتعاً ومجزياً، فلهم مني جميعاً جزيل الشكر والتقدير. وقد سعينا جاهدين على حمل رسالة البحث العلمي وأخلاقياته في جميع الأعداد، مواصلين مسيرة وجهود هيئة التحرير السابقة...ونسأل الله التوفيق والسداد.

يحمل هذا العدد في ثناياه عدة عناوين متنوعة:

البحث الأول بعنوان: قاعدة الثابت بالبرهان كالثابت بالعيان وأثرها في الحكم القضائي -دراسة تأصيلية تطبيقية للدكتورة فاطمة إبراهيم الأحيدب الأستاذ المساعد في أصول الفقه بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة المجمعة، وقد عنيت الدراسة ببيان المقصود من هذه القاعدة الفقهية جملة وتفصيلاً، مع بيان أدلتها ومستنباتها والقواعد ذات الصلة المباشرة فيها، ومن ثم أثرها في الحكم القضائي من خلال تطبيقها على القرينة كطريقة من طرق الإثبات من خلال ثلاث مسائل، وخلصت إلى أهم النتائج والتوصيات التي من أهمها الاهتمام بدراسة القواعد الفقهية المتعلقة بالقضاء.

البحث الثاني بعنوان: الاستثمار في لقطة الحرم والأحكام الفقهية المتعلقة بها للدكتور خالد النمر أستاذ الفقه المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالدوادمي، منتهجاً فيه المنهج التحليلي والمنهج المقارن، وهو يبحث في بيان حكم لقطة الحرم وزكاتها وضمانها والتصرف فيها ببذل وبيع ونحوه، ثم بيان حكم تنمية مال اللقطة الخاصة بالحرم مبرزاً أهم النتائج.

البحث الثالث بعنوان: الأمن المائي في الشريعة الإسلامية مقاصده ووسائله -دراسة استقرائية تحليلية للدكتور فؤاد بن أحمد عطا الله أستاذ أصول الفقه المساعد بقسم الشريعة بكلية الشريعة والقانون في جامعة الجوف، وقد قدم هذا البحث دراسة أصولية مقاصدية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، منطلقاً من أسباب واقعية ملحة، وسعى لاستخراج مقاصد ووسائل الأمن المائي في الشريعة الإسلامية، وخرج بنتائج وتوصيات مهمة.

البحث الرابع بعنوان: قياس الأولى عند الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله- في أبواب الاعتقاد (شرح الواسطية أنموذجاً) للدكتورة هدى بنت محمد الغفيص أستاذ العقيدة المشارك في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، وقد قدم البحث بيان منهج من الاستدلالات العقلية التي أوردها الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- في تقرير المسائل العقدية باستعماله دليل قياس الأولى، وتفريق الشيخ بين قياس الأولى والمثل الأعلى من خلال بيان كل منهما، وعناية الشيخ بتنوع الاستدلال في إقرار المسائل العقدية.

البحث الخامس بعنوان: شعرية العتبات النصية في ديوان "تضاريس الهذيان" للشاعر جاسم الصحيح للدكتورة داليا عبد الباقي مصطفى الأستاذ المساعد في الأدب والنقد بقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة المجمعة، ويهدف إلى معرفة أهمية العتبات في الكشف عن موضوعات النص الشعري والتعبير عنه، والكشف عن أبعاد العتبات التأويلية بالاعتماد على شعرية جبرار جينيت.

البحث السادس بعنوان: الثنائيات الضدية في تائية أبي إسحاق الإلبيري للدكتور أنور يعقوب زمان أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة، مستهدفاً الكشف عما احتوته التائية من ثنائيات كثيرة لافتة جاءت في إطار واحد متآلف، معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي.

البحث السابع بعنوان: الاختبارات اللغوية المكتوبة أنواعها وطرقها وأسس بنائها ومعايير تطويرها للدكتور فهد سعود آل حسين الأستاذ المساعد في قسم الإعداد اللغوي بكلية اللغات وعلومها بجامعة الملك سعود، وعُني بدراسة الاختبارات اللغوية المكتوبة من حيث أنواعها وطرقها وأسس بنائها واتباع المعايير الحديثة لتطويرها بما يحقق الهدف المنشود منها في قياس التحصيل اللغوي للمتعلم في عالم تعليم اللغة وتقومها، موضوعاً أهم النتائج، وهو من الأبحاث الفريدة القيمة في مجالها.

البحث الثامن بعنوان: أنماط السياق السببي في كتاب التقفية للبندنجي (ت248هـ) للدكتورة نوف محمد المؤذن أستاذ اللغويات والمعاجم المشارك في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الطائف، وجاءت هذه الدراسة للوقوف على ظاهرة السياق السببي من خلال المنهج التحليلي

الوصفي الذي يقوم على جمع المواد اللغوية ودراساتها وتحليل دلالة السياق وغطه، وُعُتبت بدراسة ثلاثة أنماط للسياق السببي في معجم التقفية (المجازي، الاجتماعي، القصصي).

البحث التاسع بعنوان: مستوى المعرفة التخصصية لدى معلمي اللغة العربية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين للدكتور إبراهيم بن دخيل الله الثقفي تخصص التربية ومناهج التدريس بتعليم مكة المكرمة، معتمداً على المنهج الوصفي المسحي ومتخذاً الاختبار أداة للدراسة، وخرج بنتائج تخدم الموضوع.

البحث العاشر بعنوان: فجر الدولة السعودية: الإمام محمد بن سعود ومبدأ التأسيس للأستاذ الدكتور أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي أستاذ التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامية بقسم الآثار بكلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود؛ حيث تشرفت المجلة بوجود هذا البحث بين أبحاثها من مؤلف ضليع في خدمة الوطن والتاريخ، ويهدف هذا البحث إلى ترسيخ فكرة بداية التأسيس لحكم أسرة آل سعود لدى الأجيال الصاعدة من أبناء الوطن، وقد قدم المؤسس ودوره في وضع الأسس الأولى لتأسيس كيان كبير على أرض الجزيرة العربية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: التأكيد على حقيقة أن تأسيس الدولة السعودية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوصول الإمام محمد بن سعود إلى الحكم في منتصف عام 22/1139 22 فبراير 1727، وأن محمد بن سعود وذريته يحملون مشروعاً وحدوياً مهماً، ذلك المشروع الذي أفضى إلى تكوين المملكة العربية السعودية.

البحث الحادي عشر بعنوان: الممارسات الشعبية العلاجية لوباء كورونا في المجتمعات العربية الوصفات الشعبية في الشبكة العنكبوتية العالمية خلال الفترة (2020 – 2022م) للدكتورة سهام محمد عبدالله العزام الأستاذ المشارك بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وتكوّن مجتمع الدراسة من الوصفات الشعبية العلاجية لوباء كورونا في المجتمعات العربية في الشبكة العنكبوتية العالمية خلال الفترة المعنية، واعتمدت عينة الدراسة على عملية المسح الشامل لجميع الوصفات الشعبية العلاجية لوباء كورونا في المجتمعات العربية في الشبكة العنكبوتية العالمية خلال الفترة (2020-2022)، وتوصلت إلى عددٍ من النتائج المهمة.

البحث الثاني عشر بعنوان: الإطار القانوني لحوكمة الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية للدكتور يوسف بن أحمد الزهراني الأستاذ المشارك بقسم القانون في كلية الشريعة والقانون بجامعة شقراء، ولعل التساؤل القائم عليه هذا البحث هو إلى أي مدى يمكن أن تسهم مبادئ حوكمة الشركات وتطبيقها في المحافظة على الشركات العائلية وضمان بقاء استمرارها أطول مدة؟ اعتمد الباحث فيه على المنهج التحليلي الوصفي، من خلال جمع وتحليل جميع المعلومات المتعلقة بالموضوع، وقد سلط هذا البحث الضوء على أهمية حوكمة الشركات على الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية، بهدف بناء مقترحات لقواعد قانونية محاولة للمساهمة في الحفاظ على الشركات العائلية.

البحث الثالث عشر بعنوان: أثر الجين القاتل Monoamine oxidase A على المسؤولية الجنائية للدكتور فهد نائف الطريسي الأستاذ المشارك بقسم القانون في كلية الشريعة والقانون بجامعة شقراء، وتناول الباحث فيه أثر الجين القاتل على المسؤولية الجنائية باعتباره أحد الجينات المحفزة للعنف من خلال الحتمية البيولوجية، وأبرز المعايير القانونية والقضائية التي تُقاس بها درجة حرية الإرادة باعتبارها ركيزة المسؤولية الجنائية، معتمداً على المنهج الوصفي مع استخدام المناهج الأخرى، كالتاريخية، والمقارنة، والتحليلية، وخرج بنتائج مهمة للموضوع.

البحث الرابع عشر بعنوان: إثبات البيع في عقود التجارة الإلكترونية في ضوء النظام السعودي للدكتور نايف بن ناشي الغنامي أستاذ القانون التجاري المشارك بقسم القانون بكلية العلوم والدراسات النظرية بالجامعة السعودية الإلكترونية، اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي؛ لدراسة ماهية عقد البيع الإلكتروني وخصائصه، وتحديد أثرها وانتشارها في التعاملات التجارية الإلكترونية. وأظهرت النتائج أن حجم التعاقدات الإلكترونية أصبح كبيراً جداً؛ بسبب التطور الكبير في التقنية الحديثة، وسرعة وسهولة التعاقدات الإلكترونية.

البحث الخامس عشر بعنوان: التأشيرات النظامية لدخول الأجانب إلى المملكة العربية السعودية للدكتور عيسى علي عسيري الأستاذ المشارك في تخصص الأنظمة (القانون)، قسم الفقه، كلية الشريعة بجامعة الملك خالد، تناول البحث التأشيرات النظامية التي تمكن الأجانب من الدخول إلى المملكة العربية السعودية، بعد استيفاء وتحقق الشروط المتعلقة بكل تأشيرة، وهدف إلى بيان أنواع التأشيرات في المملكة العربية

السُّعُودِيَّة، وإيضاح الأغراض والضوابط القانونية المتعلقة بها، معتمداً على المنهج الاستقرائي الوصفي، من خلال جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، وصياغة البحث بأسلوب علمي دقيق واضح، وقد توصل إلى عدة نتائج مهمة تخدم البحث.

البحث السادس عشر بعنوان: المحاسبة عن الأصول الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة للتحويل الرقمي وأثرها على الخدمات المصرفية "دراسة ميدانية على المصارف السعودية" للدكتور أحمد عبدالله خليل عبده أستاذ المحاسبة المساعد بكلية العلوم والدراسات الإنسانية جامعة شقراء، استهدفت هذه الدراسة دراسة المحاسبة عن الأصول الرقمية وأهمية التحويل الرقمي في القطاع المصرفي، والتحقق من أهم مجالات تطبيق التحويل الرقمي في القطاع المصرفي، وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن التحويل الرقمي من أهم أولويات البنوك المختارة، ويوجد وعي لدى العاملين في كافة المصارف تحت الدراسة بالمسؤوليات الموكلة إليهم.

البحث السابع عشر بعنوان: دور التدريب الإلكتروني (عن بُعد) في تنمية أداء الموظفين الإداريين بوزارة التعليم للدكتور محمد بن سعد اليحيى أستاذ الموارد البشرية المشارك، قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة شقراء، هدف هذا البحث إلى التعرف على دور التدريب الإلكتروني (عن بُعد) في تنمية أداء الموظفين الإداريين بوزارة التعليم، معتمداً على المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من الموظفين المعنيين، ووصل إلى نتائج وتوصيات مهمة.

البحث الثامن عشر بعنوان: تأثير تسويق المحتوى على الولاء للعلامة التجارية في قطاع البنوك للدكتور هاني علي شارد أستاذ إدارة الأعمال المشارك بكلية العلوم والدراسات الإنسانية جامعة شقراء، وهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير أبعاد تسويق المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي على الولاء للعلامة التجارية لعملاء قطاع البنوك في المملكة العربية السعودية، والمتعاملين من خلال المواقع الإلكترونية لتلك البنوك بواسطة الصورة الذهنية كمتغير وسيط، وتوصل الباحث لنتائج مهمة للموضوع.

أخيراً البحث التاسع عشر بعنوان:

A Critical Discourse Analysis of Winfrey's Golden Globes Speech :Halliday's Ideational Meta-Function Model

(تحليل الخطاب النقدي لخطاب وينفري في حفل جولدن غلوبز: نموذج الوظيفة الفكرية هاليدي)، وهو بحث مشترك للدكتورة البتول أبا الخيل الأستاذ المشارك تخصص اللغويات، قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية اللغات والعلوم الإنسانية بجامعة القصيم، والأستاذة الدكتورة مهي صوري أستاذ الألسنية التطبيقية وتكنولوجيا التعليم، قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية بطرابلس. ارتكزت الدراسة في هذا البحث على فحص خطاب أوبرا وينفري من منظور تحليل الخطاب النقدي وتوضيح كيفية استخدامها للغة لمحاربة القمع والسلطة المجتمعية الجائرة. ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدمت الدراسة وظيفة الميتا الإدراكية لنموذج النحو الوظيفي المنهجي هاليدي لتحديد أنواع مختلفة من العمليات. تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج Nvivo، وتوصلت إلى نتائج مهمة.

والله ولي التوفيق

أ.د. بدرية بنت عبد العزيز العوهلي

رئيسة التحرير



أبحاث العدد

فهرس المحتويات

قاعدة: الثابت بالبرهان كالثابت بالعيان وأثرها في الحكم القضائي دراسة تأصيلية تطبيقية	
د. فاطمة إبراهيم محمد الأحيدب	1
الاستثمار في لُقطة الحرّم والأحكام الفقهيّة المتعلقة بها	
د. خالد بن نوار النمر	24
الأمن المائي في الشريعة الإسلامية مقاصده ووسائله دراسة استقرائية تحليلية	
د. فؤاد بن أحمد عطاء الله	56
قياس الأولى عند الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - في أبواب الاعتقاد (شرح الواسطية نموذجاً)	
د. هدى بنت محمد الغفيص	86
شعرية العتبات في ديوان "تضاريس الهذيان" للشاعر جاسم الصحيح	
د. داليا عبد الباقي محمد مصطفى	109
الثنائيات الضدية في تائية أبي إسحاق الإلبيري دراسة أسلوبية	
د. أنور يعقوب زمان	127
الاختبارات اللغوية المكتوبة أنواعها وطرقها وأسس بنائها ومعايير تطويرها	
د. فهد سعود آل حسين	154
أنماط السياق السببي في كتاب التقفية للبندنيجي ت (248هـ)	
د. نواف محمد عبدالله المؤذن	173
مستوى المعرفة التخصصية لدى معلمي اللغة العربية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين	
د. إبراهيم بن دخيل الله الثقفي	190
فجر الدولة السعودية: الإمام محمد بن سعود ومبتدأ التأسيس	
أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي	212
الممارسات الشعبية العلاجية لوباء كورونا في المجتمعات العربية؛ دراسة تحليلية للوصفات الشعبية المنشورة في الشبكة العنكبوتية العالمية خلال الفترة (2020 - 2022)	
د. سهام محمد عبدالله العزام	223
الإطار القانوني لحوكمة الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية	
د. يوسف بن أحمد القاسم الزهراني	245
أثر الجين القاتل على المسؤولية الجنائية	
د. فهد بن نائف بن محمد الطريسي	270
إثبات البيع في عقود التجارة الإلكترونية في ضوء النظام السعودي	
د. نايف بن ناشي الغنامي	287

التأثيرات النظامية لدخول الأجانب إلى المملكة العربية السعودية	
د. عيسى علي محمد عسيري	317
المحاسبة عن الأصول الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة للتحويل الرقمي وأثرها على الخدمات المصرفية؛ دراسة ميدانية على المصارف السعودية	
د. أحمد عبدالله خليل عبده	331
دور التدريب الإلكتروني (عن بُعد) في تنمية أداء الموظفين الإداريين بوزارة التعليم	
د. محمد بن سعد اليحيى	352
تأثير تسويق المحتوى على الولاء للعلامة التجارية في قطاع البنوك	
د. هاني علي شارد	379
A Critical Discourse Analysis of Winfrey's Golden Globes Speech: Halliday's Ideational Meta-Function Model	
Dr. Albatool Mohammed Abalkheel & Dr. Maha Sourani	407

شعرية العتبات في ديوان "تضاريس الهذيان" للشاعر جاسم الصحيح

د. داليا عبد الباقي محمد مصطفى

أستاذ الأدب والنقد المساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالزلفي بجامعة المجمعة

(أرسل إلى المجلة بتاريخ 5 / 5 / 2023م، وقبل للنشر بتاريخ 10 / 8 / 2023م)

المستخلص:

تكشف هذه الدراسة عن شعرية العتبات في ديوان تضاريس الهذيان للشاعر السعودي جاسم الصحيح، بهدف معرفة أهمية هذه العتبات في الكشف عن موضوعات النص الشعري والتعبير عنه؛ بوصفها مداخل أولية لمعرفة النص الشعري والولوج إلى أعماقه، وبيان عوالمه الخفية، ولتحقيق ذلك الهدف؛ اعتمدت الدراسة لدراسة العتبات والكشف عن أبعادها التأويلية شعرية جبرار جينيت في دراسة العتبات، بدءًا بالعتبات النثرية وما تحتويه من غلاف الديوان ورسوماته ولونه ودار النشر، ثم العتبات التأليفية المتمثلة بالعنوان، واسم المؤلف، والإهداء، والعناوين الداخلية، وصولًا إلى النتائج التي توصلت إلى أن العتبات النصية في ديوان تضاريس الهذيان مثلت نصًا موازيًا لنصوص الديوان، وأدت دورًا مهمًا في الكشف عن دلالات تلك النصوص بأبعادها الظاهرة والخفية، بوصفها مرآة عاكسة لما هو موجود داخل النص الشعري، فضلًا عن أهميتها في التعبير عن أفكار الشاعر ومقاصده، وإغراء القارئ وجذب انتباهه لقراءة نصوص الديوان والتفاعل معها، وفهم أبعاد النص الشعري وتحليله، والغوص في أعماقه، والوصول بخطاب العتبات إلى أفق الشعرية والإبداع.

الكلمات المفتاحية: الدلالة الإيحائية، الدلالة السيمائية، اللفظ والمعنى، الرمز، العلامة.

The Poetics of Textual Thresholds in the Diwan "Tadharees Al-Hathayan" by Poet Jassim Al-Sahih

Dr. Dalia Abdel-Baqi Mohamed Mustafa

**Assistant Professor of Literature and Criticism, Department of Arabic Language,
College of Education in Zulfi, Majmaah University**

Abstract:

This study delves into the poetics of textual thresholds in the Diwan "Tadharees Al-Hathayan" by the Saudi poet Jassim Al-Sahih. Its objective is to explore the significance of these thresholds in uncovering and expressing the themes of the poetic text. These thresholds serve as primary gateways to understand the poetic text, access its depths, and reveal its hidden worlds. To accomplish this, the study employs a semiotic approach and its analytical tools to investigate the thresholds and unravel their interpretive dimensions. The analysis commences with the publishing thresholds, including the book's cover, graphics, color, and publishing house. It then proceeds to the authorial thresholds, encompassing the title, author's name, dedication, and internal references. The study concludes that the textual thresholds in the Diwan "Tadharees Al-Hathayan" function as parallel texts to the collection, playing a crucial role in unveiling the semiotics of the poems with their apparent and concealed dimensions. They act as reflective mirrors, encapsulating the essence of the poetic text, as well as conveying the poet's thoughts and intentions, enticing the reader, and capturing their attention to engage with the Diwan's texts. The thresholds facilitate comprehension of the dimensions of the poetic text, its analysis, exploration of its depths, and enable the discourse of thresholds to reach the horizon of poetry and creativity.

Keywords: Suggestive Significance, Semiotic Significance, Pronunciation And Meaning, Symbol, Sign.

المقدمة

اهتمت الدراسات القديمة سواء الغربية أم العربية بدراسة النص الأدبي من كل جوانبه الداخلية دراسة تحليلية، ومع التطور الحاصل في الساحة النقدية تفتنت الدراسات إلى أهمية الجوانب الأخرى للنص من غلاف وعناوين، اسم الكاتب، وهو ما سمي بالعتبات النصية أو التصوص الموازية.

ويعود الفضل في دراسة العناصر المحيطة بالنص إلى الناقد الفرنسي جيرار جنيث، فهو من الدارسين الذين أولوا للنص ومكوناته عناية فائقة؛ إذ إنه لا يمكن أن يقدم أي نص خالياً من مكوناته الأساسية، فهي تُعدُّ وسيلة للقارئ تقوده إلى الغوص في عالم النص، والأهم من هذا خدمتها للنص الأدبي من الناحية الجمالية لإثارة القراء والنقاد، وكان ذلك تتويجاً لإرهاصات سابقة. وسنتناول في هذه الدراسة العتبات النصية في ديوان "تضاريس الهذيان" للشاعر جاسم الصحيح؛ بهدف الكشف عن دلالات تلك العتبات على النصوص الشعرية؛ كونها مداخل أولية للولوج في عالم النص الشعري والغوص في أعماقه.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أهمية العتبات النصية في ديوان تضاريس الهذيان، وما هي الدلالات التي توحى بها؟
2. ما هي الأبعاد التأويلية لدلالات العتبات في ديوان تضاريس الهذيان؟
3. هل نجحت العتبات النصية في الوصول إلى دلالات وأبعاد ديوان "تضاريس الهذيان"؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أهمية دور العتبات النصية في إبراز عدم اكتفاء النص في ديوان تضاريس الهذيان على صوت واحد ضمن الجنس الأدبي الواحد، والوصول إلى أهم الدلالات التي أسهمت في تشكيل المعنى الخفي للنص الشعري بواسطة النصوص الموازية التي ساعدت في الولوج إلى عوالمه الداخلية والكشف عن مكوناته.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن دلالات العتبات النصية في ديوان تضاريس الهذيان.
2. الكشف عن الأبعاد التأويلية لدلالات العتبات النصية في ديوان تضاريس الهذيان.
3. معرفة العلاقة بين دلالات العتبات النصية وموضوعات النصوص الشعرية التي دلت عليها.
4. الكشف عن أوجه الاتساق والانسجام بين العتبات النصية والنصوص الشعرية المتناولة في الديوان.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة تناولت شعر جاسم الصحيح، وكشفت عن قضايا نقدية كثيرة في شعره كالصورة، والرمز، والتوظيف الاستعاري، وصورة المكان، والمفارقة وغيرها، فضلاً عن ظواهر موضوعية وفنية أخرى عمدت بعض الدراسات إلى تجليتها، غير أن أغلب تلك الدراسات لم يتصدَّ للعتبات النصية كمفاتيح أولية لتحليل النص الشعري في شعر الصحيح، عدا أن هناك دراسات تتماس مع هذه الدراسة وتلتقي معها في الموضوع إلا أنها تختلف معها في العينة المتناولة، ومنها:

- العتبات في شعر جاسم الصحيح دراسة إنشائية، نورة القحطاني (2017)، وهي دراسة أكاديمية لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود، ونشرت في كتاب عن نادي الرياض الأدبي عام 1417هـ. واقتصرت على دواوين معينة ليس منها

ديوان تضاريس الهذيان الذي تصدت له هذه الدراسة. فضلاً عن أن هناك متغيرات جديدة في تشكيل عتبات هذا الديوان، تختلف في دلالاتها باختلاف موضوعاتها وسياقاتها؛ مما جعلها صالحة للدراسة والكشف عن أبعادها في هذا الديوان.

- العنوان في ديوان "قريب من البحر بعيد عن الزرقة" لجاسم الصحيح: دراسة في آليات الخطاب الشعري، عائشة بنت فيحان الشمري (2019)، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، واقتصرت على دراسة العنوان في ديوان واحد من دواوين الصحيح وهو ديوان قريب من البحر بعيد عن الزرقة.

- أنماط الصورة البيانية في ديوان تضاريس الهذيان لجاسم الصحيح دراسة بلاغية، زياد بن علي الحارثي (2021)، مجلة جذور، النادي الأدبي بجدة، واختصت هذه الدراسة بالكشف عن أنماط الصورة البيانية في الديوان المتناول في هذه الدراسة، إلا أنها لم تتطرق للعتبات النصية فيه من قريب أو من بعيد.

- قراءة سيميائية نقدية في ديوان "تضاريس الهذيان" لجاسم الصحيح، زياد بن علي الحارثي (2022)، مجلة جامعة بيشة. وانصب تركيز هذه الدراسة على قراءة النصوص قراءة سيميائية، مع إشارة يسيرة إلى سيميائية العنوان والغلاف والإهداء؛ ولهذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن خطاب العتبات في هذا الديوان بصورة مستقلة وموسعة؛ بهدف معرفة أهمية هذه العتبات ودلالاتها للوصول إلى شعرية النص الشعري والدلالة على موضوعاته، مع الاستفادة مما توصلت إليه الدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

وبما أن العتبات تعتمد على الرموز والعلامات ودلالاتها في النص، فقد اقتضت طبيعة الدراسة الكشف عن شعرية هذه العتبات وفق منهج جيران جينيت في دراسته للعتبات، وفك شفراتها ورموزها النصية في ديوان تضاريس الهذيان، وقراءة دلالاتها، واستنباط جمالياتها.

خطة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ قسّم البحث إلى مقدمة، ثم تمهيد نظري للتعريف بمصطلح العتبات وأهميتها في قراءة وتحليل النص الشعري، ثم مبحثين كآليتي:

أولاً: العتبات النصية النثرية التي لها دور في إشهار الديوان وإثارة المتلقي وجذب انتباهه وإغرائه لقراءة نصوص الديوان الشعرية، من لون الغلاف وصوره، ودار النشر، وحجم الخط، ودلالات الغلاف الخلفي، وغيرها من العلامات التي يرغب الناشر في إبرازها لإغراء القارئ وشد انتباهه.

ثانياً: العتبات التأليفية الدالة على موضوعات النصوص الشعرية، والتي تسهم في قراءة وفهم تلك النصوص، وتكشف عن علاقاتها بالعنوان الرئيس، وبيان مدى الاتساق والانسجام فيما بينها، كالعنوان، واسم المؤلف، والإهداء، والعناوين الداخلية، وعلامات الترقيم، وغيرها مما يخص المؤلف. ثم خاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

تمهيد

تعني العَتَبَةُ في اللغة: "أُسْكُفَةُ البابِ الَّتِي تُوطَأُ؛ وَقِيلَ: العَتَبَةُ العُلْيَا، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى" (ابن منظور، 1414، 576/1). والعتبة: "حَشْبَةُ الْبَابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا وَالْحَشْبَةُ الْعُلْيَا وَكُلُّ مِرْقَاةٍ وَالْجَمْعُ عَتَبٌ وَالشَّدَّةُ وَوَفِي الْهَنْدَسَةِ: جِسْمٌ مَحْمُولٌ عَلَى دَعَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ" (مجمع اللغة العربية، 2011، 582/2).

وانتقل مفهوم العتبة إلى الاصطلاح النقدي، فدلّت العتبات على المداخل الأولية للنص، وغدت مفتاحاً أساسياً لقراءة النص وفهمه والوصول إلى أعماقه، فضلاً عن تحولها إلى علامات سيميائية دالة على مدلولات لها علاقة بموضوعات النص. سواء كانت

عتبات خارجية كالغلاف وما يحويه من عناوين وصور وألوان، أو عتبات داخلية متمثلة في الإهداء والعناوين الفرعية والتشكيل البصري والتشكيل الكتابي وعلامات الترقيم (بلعابد، 2008).

وبناء على ذلك، حظيت العتبات النصية باهتمام نقدي واسع من قبل النقاد؛ حيث عدوها جزءاً لا يتجزأ من المتن، فتنوعت العلاقات الممكنة بين العتبة والتمتن على افتراض أن العتبة لا تؤكد حضورها ودلالاتها إلا بواسطة علاقتها بالتمتن، ويجعل العتبة لا ترتبط بجزء معين من النص، بل تظهر في أحنائها كلها، وتفتح آفاقه نحو فضاء جمالي متعدد الدلالات. كما أن الارتباط بالتمتن الشعري متنوع بين التفاعل الذي يؤكد العلاقة بين الجانبين؛ إذ يتشكل بمستويات متنوعة أيضاً، بما يحمله من دلالة التداخل بين العتبة والتمتن، وانشغلت هذ الدراسات واشتغلت بتمتن شعري. (حليفي، 2005).

ويعدُّ كتاب الناقد الفرنسي جيرار جينيت عن العتبات "محنة رئيسة لكل عمل يسعى إلى فك شفرات خطاب عتبات النص" (بلال، 2000، ص 23). ويندرج الاهتمام بعتبات النص ضمن سياق نظري وتحليلي عام يعتني بإبراز ما للعتبات من وظيفة في فهم خصوصية النص وتحديد جانبه الأساسي من مقاصده الدلالية (الحجمري، 1996)، وأضحى هذا الاهتمام في الوقت الراهن مصدراً لفهم النص.

والعتبات هي كل ما يؤدي إلى فهم النص الشعري والروائي، الخاص بالمؤلف بدءاً من عالم فضاء البداية المتمثل في العنوان، والإهداء، ثم الجمل المفتاحية، والتذييلات، والجمل الخواتيم، والتفسيرات الداخلية. وقد استرعت اهتمام النقاد والباحثين واختلفوا في أسمائها فأطلقوا عليها: النص الموازي، والنص المصاحب، والمحيط الخارجي أو محيط النص الخارجي، والملحقات النصية، والمجاورة، والقراءة، والمصاحبة ... وغيرها من المصطلحات المرادفة والمختلفة باختلاف الترجمة عن الغرب (بلعابد، 2008).

وعليه، فوظيفة العتبات النصية تكمن في كونها "علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي والقارئ وتشجع بالدفع للولوج إلى أعماق النص؛ لما تحمله من معانٍ وشفرات لها علاقة مباشرة لفهم النص، وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ووظائف تأليفية تختزل جانباً مركزياً من العمل والأدبي" (الحجمري، 1996، ص 16).

بالإضافة إلى ذلك، فإن العتبات النصية تمكّن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية؛ إذ لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعة الخصوصية النصية. ومفهوم العتبات النصية مفهوم مفتوح لا يمكن التوقف فيه عند عتبة بعينها؛ لأنه يعمل على التنوع في أنساقه، ويجب النظر إلى الديوان وما يشتمل عليه من عتبات.

وتعد عتبات النص المدخل الرئيس والأول إلى النص، فهو يحمل القارئ والناقد إلى قراءة النص وتأويله، وإدراك أبعاده ومقاصده، والوقوف على العناصر الرئيسة له، وإدراك المقصد الحقيقي الذي وظّف من أجله، ويتعدد النص بتعدد قارئيه؛ لأن العتبات النصية شبيهة بفناء الدار الذي لا يمكن الدخول إليه إلا بالمرور من خلاله.

وديوان "تضاريس الهديان" لا يمكن الدخول إلى عالم المتن قبل المرور بعتباته النصية فكل عتبة في الديوان تمثل غاية إيحائية تعبر عن موقف ما، وتحيل إلى المعلومات الأولية لمتن الديوان، ومن أهم وظائف العتبات الوظيفة الجمالي، والتي نجدها من خلال تزيين الديوان وتنميته، كما أنها تعمل على جذب القارئ وإغرائه.

وتقدم العتبات تصوراً مبدئياً يخدم في نقدية الديوان وتحليله تحليلًا أدبياً، كما يساعد في فهم المعاني النصية والوقوف على مقاصدها في الديوان، فهي تعمل على توضيح مضمون النص، والمقصود منه، فهي المدخل المعرفي للتمتن، ولا تقل أهمية عما يساعد في فهم النص وتوجيه القراءة، وتعين على صنع المعنى وتوضيح الدلالة.

ولا يمكن الاستغناء عن العتبات في قراءة النص الأدبي؛ لأن "النص في الواقع لا يمكننا معرفته وتسميته إلا بمناصه، فنادرًا ما يظهر النص عاريًا عن عتبات لفظية، أو بصرية ... والمناص هو كل ما يجعل من النص كتابًا يقترح نفسه على قرائه، أو بصفة عامة على

جمهورية" (بلعابد، 2008، ص44).

وبناء على ما سبق، نستنتج أن العتبات النصية عبارة عن عتبات أولية لا بد للقارئ أن يمر بها قبل دخول إلى الفضاء النصي، ولا يمكن تجاوز هذه العتبات ووضعتها جانبا؛ لأنها تفتح المجال أمام القارئ للاطلاع على النص واستكشاف خباياه الدلالية والوظيفية. وعليه، يأتي هذا البحث لمقاربة العتبات في ديوان تضاريس الهذيان للشاعر جاسم الصحيح؛ لما تقوم به من دور مهم لا يقل أهمية عن متن الديوان؛ إذ تعدّ العتبات جزءًا مشاركًا في بناء النص وفهمه.

أولاً: العتبات النصية النثرية:

وتتمثل في تلك العتبات التي تختص بدار النشر وترغب في إبرازها للقارئ في الغلاف الأمامي والخلفي من لون الغلاف الخلفي ورسوماته وصوره، وحجم الخط وكلمة الغلاف الخلفي وغيرها؛ بهدف إغراء القارئ لقراءة الكتاب، وسنقف عندها بشيء من التحليل لدلالاتها السيميائية كالآتي:

1 - عتبة الغلاف الأمامي

يُعدّ الغلاف إحدى العتبات النصية التي تسهم في قراءة ديوان "تضاريس الهذيان"؛ حيث إن الغلاف هو أول ما يوجه القارئ بألوانه التي تختار بعناية فائقة؛ كونها وسيلة قوية للتواصل، ويمكن أن تستعمل من أجل إيصال النص الأدبي، والتأثير على مزاج القارئ والناقد، والتأثير على ردود الفعل الفيزيولوجية، فبعض الألوان ترتبط بالعامل النفسي. ف"الغلاف هو الوعاء الذي يحفظ ويصون ما بداخله، وهو فضاء مكاني يتشكل عبر مساحة الكتاب وأبعاده، وعنصر أساسي في امتلاكه الحيز الفيزيقي؛ فضلاً عن السمة المؤثرة والمساهمة في منحه عدداً من الاعتبارات الثقافية والاقتصادية" (القحطاني، 2017، ص191). وعليه فإن أهمية الغلاف تكمن في "البناء والتشكيل والمقصدية، ومن ثم يأخذ اتجاهها أيديولوجيًا وجماليًا في الوقت نفسه" (حمداوي، 2011، ص521).

ونلاحظ أن غلاف ديوان "تضاريس الهذيان" جاء ملونًا باللون البرتقالي ذي الخطوط المتعرجة التي تكسوه، وبحجم متوسط، ويتوسطه عنوان الديوان بخط أسود عريض، ثم اسم الشاعر تحته بخط أقل حجمًا، ثم سنة النشر 2020 في أسفل الغلاف، في حين تتوسط دار النشر (تشكيل) أعلى الغلاف بخط صغير، ورقم الطبعة (1) بالركن الأعلى على يسار الغلاف بخط عريض؛ ويؤدي هذا اللون إلى تخفيف الأعصاب، لاستقبال ما في الديوان من أفكار هذيان الشاعر جاسم الصحيح، فقد تصدم أو لا تتوافق مع القارئ؛ فاللون البرتقالي "له دلالات تسهم بقدر كبير في تشكيل المعنى، ومع ذلك فالغلاف هو الوجه الذي ينظر إليه، ويمكن تمثله بوجه المرأة. فالألوان والصور وما يمكن أن تتركه من انطباعات تأملية يعول عليها شدّ انتباه القارئ، وإيقاعه في غواية الاهتمام بالكتاب" (لفتة ضياء ولفتة عواد، 2011، ص111).

فاللون البرتقالي يوحي بالإشراق لقبول الهذيان، هذا السبب وراء قدرته على إثارة المشاعر القوية، للأفكار الواردة في ديوان "تضاريس الهذيان"؛ حيث يجذب اللون البرتقالي انتباه القارئ بسرعة لما يرد من أفكار يتبناها الشاعر. ويتميز اللون البرتقالي بخصائص نفسية كجذب الانتباه للقارئ والناقد إلى شعر ديوان "تضاريس الهذيان"، كما أن طاقة اللون البرتقالي يمكن أن تزيد الاستقطاب إليه. كما يمكن أن يوحي اللون البرتقالي الذي يجمع بين اللونين الأصفر والأحمر إلى مشاعر الإحباط من الأفكار التي يتألم منها الشاعر في ديوانه، وقد يكون اللون الأصفر لونًا عداويًا أو يمكن أن يكون لونًا يثير التصادمات، مع الأحوال النفسية التي يمر بها الشاعر في علاقاته الاجتماعية؛ إذ يرى بعض الباحثين أن اللون الأصفر "يدل على الحريف والحزن والموت والقحط والبؤس والذبول والألم والشحوب، والانقباض، والأحمر يشير إلى النشوة والثورة والتمرد والحركة والحياة الصاخبة والغضب والانتقام والقسوة" (الياني، 2008، ص221).

فالغلاف بلونه البرتقالي في ديوان "تضاريس الهذيان" يُعدُّ نصًّا وعتبة رئيسة للولوج إلى أعماق النص ويسهم في معرفة أفكار الشاعر ونفسيته وهذيانه؛ وفهم مضمون ديوانه، واكتشاف أبعاده الفنية والجمالية، ومقاصده؛ حيث يمارس دوره في تحفيز القارئ على الدخول إلى المتن المركزي في الديوان، ومن ثم فهو لوحة تشكيلية تحمل في طياتها دلالات لغوية وبصرية، وهو عتبة أساسية لفهم العمل الأدبي وتفسيره، وخطوة ضرورية لتفكيك العمل الفني، وتركيبه في مقولات ذهنية نقدية أو وصفية، أو تجميعه في شكل خلاصات تقويمية مكثفة دلالية وشكلية.

والخطاب الغلافي في ديوان "تضاريس الهذيان" يمثل عدة أيقونات، وربما كانت بالأحرى عتبات؛ إذ لا تقتصر استخدامات اللون البرتقالي على النواحي الجمالية أو استثارة الحواس، فالجمال أو المظهر فيها يحتل في التطور الهائل الذي لحق التقدم في النقد الأدبي عنصرًا ثانويًا، ومبعثه الرئيس هو الغرض الوظيفي، والهدف المنشود من وراء اللون المستخدم. فاللون له قدرة على إحداث تأثيرات نفسية على القراء بما يوحي من دلالات، وإثارة المتلقي ذهنيًا ومعرفيًا ووجدانيًا، وتجسيد ما يوجد في الديوان الشعري من عواطف وانفعالات، وكان اللون البرتقالي يرمز للعوامل النفسية المسيطرة على مشاعر الشاعر وكلماته وأفكاره المتحررة من القيود.

ونلاحظ ملامح تلك العلاقة بين دلالات العنوان -العتبة- ودلالات النصوص وما فيها من عواطف وانفعالات، ولا يتسع المجال للكشف عنها في هذه الدراسة؛ لضيق المجال الذي تسمح به الدراسة.

كما أن الغلاف في ديوان "تضاريس الهذيان" عنصر مهم في العمل الأدبي؛ لأنه يدل على التمهيد للهذيان الحادث فيما سيطره الشاعر من موضوعات وأفكار، "فهو العتبة الأولى من عتباته، تدخلنا إشارات إلى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص" (بوغنوط، 2007، ص 269). وهذا ما سنلحظه في تناولنا بالتحليل لعناوين النصوص الداخلية.

أما الخطوط التي تكسو الغلاف "فهي أشبه بخربشات ورسومات ووجوه غير دقيقة المعالم، تدل على ضبابية في الرؤية، ويطغى عليها اللون البرتقالي، والمتأمل بما يشعر من التداخل والتشتت في تلك الرسومات" (الحارثي، 2022، ص 325). وهذا يتفق مع ما توحي به دلالات عنوان الديوان نفسه من تشتت وعدم ثبات وتشويش، لاسيما في دلالة الهذيان التي سوف نقف عندها بشيء من التحليل. فالغلاف "فضاء مكاني لأنه لا يتشكل إلا عبر المساحة مساحة الكتاب وأبعاده، غير أنه مكان محدود... مكان تتحرك فيه على الأصح، عين القارئ" (الحمداني، 1991، ص 56).

أما دار النشر فقد اتخذت مساحة صغيرة في أعلى الغلاف، وتشكلت من مربع أسود صغير داخله حرف الهمزة بخط عريض، وبلون أبيض، وهو شعار الموسوعة العالمية للأدب العربي باسمها المختصر تشكيل، والتي كتبت على يمين المربع، ثم على يسار المربع الشعار المختصر لدار تشكيل المرسوم على شكل حرف التاء والشين بخط عريض ومائل من جهة اليسار، ثم كتب على يسار الشعار اسم الدار تشكيل بالعربي وتحتها بالإنجليزي؛ ليدل ذلك على أن الدار تتحمل كافة المسؤولية عن هذا العمل الصادر عنها، وهذه من الدلالات التي تحملها عتبات الديوان، إلا أنها لا ترتبط بدلالات الديوان وموضوعات الرئيسة إلا من جهة إشهار الإصدار وإشاعته بين جمهور القراء؛ مما يشكل وسيلة جذب تدفع القارئ لقراءة هذا العمل الصادر عن الدار، لا سيما إذا كانت إصداراتها مميزة.

وفي أقصى اليسار رُسم مربع صغير أسود كُتب بداخله الطبعة وتحتها الرقم 1؛ ليدل على أنها الطبعة الأولى. وهذا يوحي بأن العمل المنشور صادر عن هذه الدار بطبعته الأولى التي تشير إلى أن العمل جديد في باب، ولم يسبق نشره من قبل، وفي ذلك دلالة سيميائية تتمثل في الإشارة إلى شيء جديد يحمله هذا الديوان وتبشر الدار بصدوره، فيسهم ذلك في إغراء المتلقي باقتناء الديوان، ومعرفة الجديد الذي يكتنزه.

2 - عتبة الغلاف الخلفي

تبدو أهمية عتبة الغلاف الخلفي في وظيفتها الإشهارية التي تغري القارئ لاقتناء الكتاب بحسن تشكيل خاتمته. ويحرص الناشر

على أن تكون جاذبة لاهتمام القارئ ومحفزة على إقناعه لشرائه. وعليه، فإن هذه العتبة تقوم بوظيفة "إشهارية وتجارية؛ لترويج الكتاب وتنمية مبيعاته، ومن ثمة لا يستدعي هذا النص الموازي مسؤولية المؤلف إلا بدرجة محدودة، بالرغم من وضعية التوافق القائمة أو المفترضة بينه وبين ناشر أعماله" (منصر، 2007، ص 99).

وهناك علاقة بين عتبة الغلاف الخلفي مع عتبة الغلاف الأمامي؛ إذ يشتركان في الوظيفة؛ حيث يعد "الغلاف الخلفي جزءاً مكماً لأيقونة الغلاف الكلية" (إسماعيل، 2013، ص 222). كما تعد عتبة الغلاف الخلفي. ونلاحظ في ديوان تضاريس الهذيان أن صورة الغلاف الخلفي تتحد مع صورة الغلاف الأمامي في اللون البرتقالي والخطوط والرسومات المتعرجة، والوجوه المشوهة، في حين تختلف عنها بإيراد أبيات شعرية مجتزأة من إحدى قصائد الديوان، وهي قول الشاعر:

ما وراء (الخمسين) إلا رفاتٌ	فتعال ليكي تحيِّ الحياةُ
زمنُ المعجزاتِ ولَّى ولكن	زمنُ الحبِّ كلُّه معجزاتٌ!
أنتِ يا مَنْ فتحتِ أزرارَ عمري	فهو من قميصه، السنوات
عائدتُ من كهولتي لكِ حتى	يتلاقى بنا الفتى والفتاةُ
فافتحي البابَ ليسَ بالبابِ إلّا	عاشقٌ أعشبتُ به العتباتُ
ها أنا مفردٌ كـ (ركعة وترٍ)	ف (اشفعيني)؛ لكي تتمَّ الصلاةُ

فاختيرت الأبيات السابقة بعناية فائقة لتمثل عتبة الغلاف الخلفي بدلالاتها الإيحائية البعيدة على مدلولات مختلفة تتوزع بين دلالاتها السيميائية على الشاعر نفسه الذي بلغ الخمسين من العمر بما لهذا العمر بالتحديد من توقف ومراجعة لمسيرة الحياة بدلالاته على أفول العمر وبدء العد التنازلي لمرحلة الحياة التي عاشها الشاعر، فضلاً عن دلالاتها العكسية على الأمل والتجدد والاستمرار بفعل المحبوبة التي تخضر بها أوراق العمر، ولا يشعر معها بانقضاء الحياة، لأنها تضيف على حياته سعادة بالغة بالحب الذي يأتي بالمعجزات ويعود بالعمر إلى مقتبله، فيأنس بمحبوبته وينسى معها عمره الحالي، ليشعر في آخر عمره بالفتوة والشباب.

فعلى الرغم من أن مرحلة الخمسين هي مرحلة العجز واليأس، فإن قلبه لا يزال يانعاً بالحب، ومع أن كل ما بعد الخمسين آيلٌ للانتهاء، إلا الحب فإنه يجدد العمر "زمن الحب كله معجزات". كما أن قوله:

فافتحي البابَ ليسَ بالبابِ إلّا عاشقٌ أعشبتُ به العتباتُ

يؤحي بطول انتظاره وصبره وعدم يأسه، وإيمانه باستجابة محبوبته؛ ليحيا معها الأمل الذي يتمناه. كما أن حقل "العتبات" وما يمثله من مرادفات كـ "وراء"، "أزرار عمري"، "افتحي"، "الباب"، بدلالاتها السيميائية على وجود مداخل مقفلة يحاول الشاعر فتحها للوصول إلى قلب محبوبته واستدرا رضاءها، فضلاً عن دلالتها على حال عاشق طال به الانتظار أمام هذه العتبات، كل ذلك يغري القارئ ويدفعه ليتصفح هذا الديوان ويشعر بقراءته بلهفة؛ ليرى المخبوء خلف هذه العتبات من تجربة عاشها الشاعر، ولا يزال يعيشها رغم تقدمه في العمر. وعليه فإن وظيفة العتبة الخلفية للكتاب هي إغلاق الفضاء الورقي بما يشير إلى الخاتمة التشكيلية البصرية.

ويمكن القول إن الغلاف الأمامي والخلفي في ديوان تضاريس الهذيان بكل عتباته ومكوناته شكل "مفتاحاً للولوج إلى النص، وكشف أغواره، ودلالاته العميقة؛ إذ يلخص كل الوقائع والأحداث والقضايا الداخلية، ويختزلها في صفحة واحدة" (الحارثي، 2022، ص 325)؛ ليبدو أثره واضحاً في تفكيك أفكار النص وإغراء القارئ للوصول إلى الدلالة الخفية للنصوص؛ بوصفه إحالة مرجعية.

ثانيًا: العتبات التأليفية:

تمثل العتبات التأليفية كل تلك الإنتاجات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى المؤلف؛ حيث ينخرط فيها كل من العنوان، اسم الكاتب، الإهداء، عناوين الداخلية، وعلامات الترقيم وغيرها. وتمثل هذه العتبات مداخل أولية مهمة لقراءة وفك شفرات النصوص التي تدل عليها. ولعناية دلالات هذه العتبات وأبعادها السيميائية في ديوان تضاريس الهذيان للشاعر جاسم الصحيح؛ يأتي هذا المبحث ليوقف بالتحليل عند أربع عتبات أساسية هي: عتبة العنوان، وعتبة اسم المؤلف، وعتبة الإهداء، وعتبة العناوين الداخلية.

1 - عتبة العنوان الرئيس

تبدو أهمية العنوان "من وظيفته؛ لأن عنوان الشيء دليله، ووضعه أن يكون في بداية المصنف؛ لأنه خير من يساعد في كشف غرض المؤلف؛ إذ كثيرًا ما يحملنا إلى عالم المصنف فيه" (بلال، 2000، ص30).

ويعرف العنوان بأنه مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحده وتدل على محتواه (الراشدي، 2012)، وبذلك يصبح "العنوان هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه وفق تمثلات وسياقات نصية تؤكد طبيعة التعالقات التي تربط العنوان بنصه" (الحجمري، 1996، ص19).

ويستطيع العنوان أن يفسر المتن ويفرض سيطرته عليه، وعلى الكاتب أن يتحرى الدقة في اختيار العناوين ويقدمها بعناية فائقة؛ بحيث تكون مفسرة له أو رمزًا لما فيه أو اختزالًا لمقاصده. و"أي عنوان يكون عبارة صغيرة تعكس عادة كل عالم النص المعقد الشاسع الأطراف" (مرتاض، 1995، ص277)؛ الأمر الذي يجعل من العنوان مفتاحًا لفك ألغاز النص وأسراره.

ويرى بسام قطوس (2001) أن "العنوان نظام سيميائي ذو أبعاد دلالية ورمزية وأيقونية، وهو كالنص أفق، قد يصغر القارئ عن الصعود إليه، وقد يتعالى هو عن النزول لأي قارئ، وسيميائيته تنبع من كونه يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن يوازي أعلى فعالية تلقى ممكنة تغري الباحث والناقد بتتبع دلالاته، مستثمرًا ما تيسر من منجزات التأويل" (ص6).

وحين نتتبع دلالة عتبة العنوان في الديوان المختار لهذه الدراسة، نجد أن الشاعر اختار عنوان "تضاريس الهذيان" عن قصد؛ إذ يتكون هذا العنوان من جملة خبرية من المضاف والمضاف إليه حذف مبتدؤها، والتقدير: هذه تضاريس الهذيان، وحذف المبتدأ هنا يوحي بأهمية الخبر والتركيز عليه بصورة أكبر، وهذا هو الغرض الذي يتغياه المؤلف من حذف المبتدأ وإبراز الخبر بتلك الصيغة؛ لينصب اهتمام القارئ على دلالة الخبر التي ركز عليها لأهميتها.

أما من حيث المعنى اللغوي للعنوان فإن كلمة تضاريس تعني في اللغة: ما على الشيء من تخريزات ونتوءات وبروز تشبه الضرس، وتضاريس الأرض: ما على سطح الأرض من مرتفعات ومنخفضات، وتضاريس جويّة: ما يلحق بدرجات الحرارة والرطوبة وغيرها من صعود وهبوط، تضاريس الوجه: تجاعيده أو ملامحه (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د.ت، 538/1).

أما الهذيان فمعناها اللغوي الكلام غير المعقول، وهو من "هَذَى يَهْذِي هَذْيًا وَهَذْيَانًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فِي مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَهَذَى إِذَا هَذَرَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ" (ابن منظور، 1414، 599/6).

وعليه فإن المعنى الاصطلاحي لتضاريس الهذيان المركب المجازي الذي يشبه الشاعر فيه الشعر بالهذيان، ويجعل لهذا الهذيان المعنوي تضاريس ذات ملامح ومرتفعات ومنخفضات ومنحنيات وتعرجات تتعب من يتصدى لبلوغها ومعرفة تركيباتها وصفاتها وتشكلاتها، ففيه إبراز للمعنوي بصورة المحسوسات بواسطة الاستعارة التي تسهم بدورها في إثارة المتلقي وإرباكه لما سيأتي بعده من هذيان صادر عن لاوعي الشاعر؛ فيلفت انتباهه إليه، ويغريه بهذا التركيب المجازي بالغوص في أعماق النص الشعري واكتشاف ما يخفيه ويكتنزه من جواهر ودرر، ودلالات سيميائية تبدى له من خلال الحفر في بنياته التركيبية وتفكيك شفراته.

ومن جهة أخرى فقد حظي العنوان "تضاريس الهذيان" بأهمية كبيرة تتمتع بخصائص تمنحها الميزة النصية التي توحى للقارئ بما في دلالة تضاريس الهذيان من هروب من الواقع؛ كي لا يلام الشاعر على أقواله.

ونلاحظ أن الشاعر اختار عنوانه من اسم قصيدة في الديوان تحمل اسم "تضاريس الهذيان"، وأطلقه على ديوانه ليكون عنواناً رئيساً للديوان، وربما يعود ذلك الاختيار القصدي إلى وعي الشاعر بأن دلالات هذا العنوان ممكن أن تنسحب على دلالات قصائد الديوان كلها، وسنرى ذلك عند تحليلنا للعناوين الداخلية لقصائد الديوان.

وتتجلى أهمية عنوان "تضاريس الهذيان" فيما يوحى إليه من دلالات رمزية لا تتكشف إلا مع نهاية العمل الأدبي، فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر، فيضطر إلى دخول عالم النص؛ بحثاً عن الرموز والإشارات؛ بغية إسقاطها على "تضاريس الهذيان"، ومعرفة الأفكار والخواطر التي تجول فيه.

ونلاحظ أن اختيار الشاعر الواعي لهذا العنوان مكّنه من رسم عالم تتخفى ضمنه هوية الشاعر؛ كي لا يعرفه أحد، ولا يُلام على شيء من أجل التحرر من القيود الاجتماعية والدينية، فيجعل كل ما سيرد فيه مجرد هذيان، ويغدو العنوان بذلك أهم العتبات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تحديد الأثر الأدبي، فبواسطته تتحدد دلالات الديوان الظاهرة والخفية؛ كما يمنح النص كينونته، ويعطي للنص هويته وكيانه، فهو الرأس للجسد وأهم عتبة يسلكها القارئ إلى النص، ويعبر به عن العمل الأدبي بأكمله. ويتخذ العنوان وضعاً خاصاً لأنه بؤرة التخيّل للقارئ، ورأس الحرية التي ينطلق منها لكشف أستار النص الشعري وفهم دلالاته؛ حيث يعد نقطة الارتكاز التي يتركز عليها في قراءته النقدية لنصوص الديوان والحكم عليها.

ومن جهة أخرى فإن العنوان "تضاريس الهذيان" بصيغته الإغرائية الملفتة للقارئ، وتركيبته المجازية المثيرة للدهشة، فضلاً عن دلالاته الإيحائية، كل ذلك أكسب قصائد الديوان "نوعاً من التشّتت وعدم الانضباط، والسيميائية الرمزية للعنوان مصاحبة بعدم الوعي والإدراك، وكأن الشاعر رسم خطوط الهذيان مع صعوبتها وعدم انضباطها، وارتباط العنوان الخارجي بالعناوين الداخلية بحمل سيميائية متلازمة تتضح من خلال بعض العناوين منها: (احتفالية الحب والحياة، للحرب موسمها المماطل، المقيم في التراتيل، حارس مرمى الانتظار، حسب تقويم الغراب، جولة في غابة العصر، خارطة غزلية، متوالية النزول، قلب على مشارف الرؤيا، تضاريس الهذيان، الرقص، جسد يدلّ نفسه، ونبوءة شعرية) (الحارثي، 2022، 323). إلخ العناوين التي سنقف عندها.

ومن هنا يتضح أن للعنوان الرئيس دلالات ظاهرة كشفها معناه الاصطلاحي، وأخرى رمزية أوحى بالتشتت وعدم الاستقرار والانضباط، وقد تأزرت تلك الدلالات بنوعيتها لتحقيق وظيفة العنوان في تعبيره عن موضوعات القصائد في الديوان كله، كما أوضحنا سابقاً وكما سيتضح من دلالات العتبات الأخرى والعتبات الداخلية للقصائد الشعرية، وتمثله لها بصورة دقيقة، فضلاً عن وظيفته الإغرائية التي يتركها في المتلقي، فيشد انتباهه لقراءة النصوص الشعرية وتحليل بنياتها واكتشاف دلالاتها الخفية للتحقق بذلك شعرية النصوص الشعرية ومكان الإبداع والإثارة فيها.

فإذا كان الهذيان المتصدر لعنوان الديوان يوحي بالتشتت وعدم الوعي في دلالاته الاصطلاحية، فإنه ينزاح في سياقه الشعري إلى دلالة أخرى رمزية مضادة للدلالة الاصطلاحية؛ ليوحي بالإبداع والإثارة وفعل التخيّل الذي يبدو أثره واضحاً في تلك الصور الجمالية الشعرية الإبداعية التي رسمها الشاعر في قصائد الديوان المختلفة بموضوعاتها المتنوعة. وقد يكون العنوان وسيلة الشاعر للهروب من قيود الواقع لتحقيق رغباته التي يصبو لتحقيقها، وليتحرك بحرية في ظلام الهذيان فلا ترى أفعاله وأفكاره، ولا يلام عليها.

2- عتبة اسم المؤلف

تبدو أهمية عتبة اسم المؤلف من كونه صاحب العمل المنجز الذي تدور الدراسة حوله، ولا يمكن تجاوز اسم المؤلف؛ "لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فبه تثبت هوية الكتاب لصاحبه، ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله، دون النظر في كون اسمه

حقيقياً أو مستعاراً" (لعباد، 2008، ص 63). ومن هنا تتحدد وظيفة وجود اسم المؤلف في غلاف الديوان في إثبات هوية العمل للمؤلف نفسه، وإثبات ملكيته له، فضلاً عن وظيفته التسويقية المتمثلة في إغراء المتلقي باقتنائه، لاسيما إذا كان المؤلف مشهوراً في الوسط الثقافي؛ لأن الأسماء اللاحقة للكتاب والشعراء المشهورين لها أثرها في لفت أنظار القراء لأعمالهم، وجذب اهتمامهم لكل جديد صادر عنهم، فهي بمثابة الإعلان المسبق الذي يحظى بالقبول في الأوساط الثقافية، إذ إن "اسم الكاتب يؤدي وظيفة تعيينية وإشهارية" (حمداوي، 2014، ص 14).

ونلاحظ أن اسم المؤلف جاسم الصحيح قد كُتب في غلاف الديوان تحت العنوان الرئيس مباشرة بشكل واضح وبارز، وبحجم أقل من حجم العنوان، وبلون أسود، وخط فارسي مزخرف وعريض ومتعرج؛ في إشارة من الناشر إلى لفت انتباه القارئ للعنوان أولاً، فضلاً عن أن شكل الخط المتعرج يتوافق في دلالاته السيميائية مع دلالات العنوان والغلاف السيميائية الدالة على التشتت والتعرج كما أوضحناها سابقاً.

والشاعر جاسم الصحيح له مكانته بين الشعراء السعوديين في العصر الحديث، وقد نال شهرة كبيرة على المستويين المحلي والعربي؛ فهو عتبة من عتبات النص التي نحاول معرفة دورها في تفعيل عملية التلقي، والتعرف على المؤلف وبيئته يمهّد إلى أن ما سيأتي في الديوان من تعبيرات وأفكار صادرة عن المؤلف ومعبّرة عن أسلوبه.

وعليه فإن عتبة اسم المؤلف لها أهميتها في إشهار العمل وإغراء المتلقي لقراءته، فهناك علاقة بين الشاعر والنص؛ إذ يكشف اسم المؤلف عن دلالات نفسية وشخصية يتمتع بها المؤلف وبشتهر بها في الأوساط الثقافية، فيستقطب نخبة من الجمهور الذين يعرفونه، واشتهر في أوساطهم، فتتعرّض الصلة بين البنية المعرفية ومعناها العام وسياقها الثقافي.

3 - عتبة الإهداء

يُعَدُّ الإهداء إحدى العتبات المهمة الداخلية التي يتعمد المؤلف في اختيارها بعناية، فضلاً عن اختيار من المهدي إليه ليجذب القارئ إلى العمل ويغريه لمتابعته، فضلاً عن أن الإهداء يعبر عن العمل نفسه بوصفه مدخلاً من مداخله الأولية. كما يعد الإهداء تقليدًا ثقافيًا عريقًا، ولأهمية وظائفه النصية؛ فقد حظي أيضاً بالدراسة والتحليل" (الحجمري، 1996، ص 26). فالإهداء لا يخلو من قصيدة ويُعَدُّ عتبة نصية مهمة في اختيار المهدي إليه أو إليهم أو في اختيار عبارات الإهداء.

فعتبة الإهداء ليست تقليدًا روتينيًا اعتاد عليه المؤلفون وكفى، بل أضحى امتدادًا لظاهرة ثقافية وفكرية قديمة قدم الكتاب، كما أنه يحمل مجموعة من الرسائل أو الدلالات في طبيعة العلاقة بين المؤلف والهدى إليه، فضلاً عن القارئ أو التلقي العام. ولن نتكشف هذه العلاقة وتتضح جوانبها إلا بعد الوقوف على بنية الإهداء وعلاقتها بالنص وبقية العتبات الأخرى التي تحفز هذا النص. ونلاحظ أن الإهداء في ديوان تضاريس الهذيان جزء من قصيدة داخل المتن، وهي قصيدة حارس مرمى الانتظار التي اجتزأ الشاعر بقصد بعض أبياتها لتكون هي عتبة الإهداء، فقال:

أهدي قصائد هذه المجموعة إلى التي بقيت داخلي قصيدة تسمو على التدوين: (الصحيح، 2020، ص 5).

لي أن أكون (الحوث) في بحر الهوى	لك أن تكوني داخلي (ذا النون)!
لا تكتري (التسبيخ) ما من مخرج	متي ولا (شطّ) ولا (يقطين)!
إني قفّلتُ عليكِ كلّ جوارحي	مستأنساً بشعوري المكنون
ما كان قبلك قطُّ أن قصيدة	في داخلي تسمو على التدوين

فاختيار الشاعر هذه الأبيات لتكون هي الإهداء جاء بشكل قصدي ليمثل انزياحاً عن المؤلف في الإهداءات؛ إذ اعتاد الكتاب أن يكون إهداؤهم عبارات واضحة أدبية وغير أدبية يُصرح فيها بإهداء هذا العمل إلى آبائهم أو أولادهم أو زوجاتهم أو أصدقائهم أو

أي شخص يعز عليهم، لكن الشاعر هنا يخرج عن المألوف والمعتاد ليجعل الإهداء أبياتاً من قصيدة شعرية تكشف عن حبه لمحبوته وشدة تعلقه بها إلى حدّ الهذيان؛ إذ يكون هو الحوت في بحر الهوى، وتكون حبيبته بداخله ذا النون، وعليها ألا تكثر التسبيح؛ لأنه لا يوجد لها منه مخرج ولا شطّ ولا يقطين، مستثمراً التناص الديني الذي يكثر في قصائده بصورة مكثفة، والذي يحيل القارئ إلى دلالات أخرى يستشفها من النص القرآني بواسطة التناص مع قصة نبي الله يونس الذي التقمه الحوت، فأكثر التسبيح داخله، فنجاه الله من الظلمات، وقذف به الحوت إلى الشاطئ، وأنبأ الله له شجرة من يقطين تحمي جسمه حتى استعاد طبيعته وعافيته. وقد استدعى الشاعر تلك القصة القرآنية في سياق آخر، وجعلها معادلاً موضوعياً للتعبير عن علاقته بمحبوبته التي تمثل في داخله قصيدة تسمو على التدوين. وهنا يقوم الإهداء على الوظيفة التحويلية الدلالية بواسطة الإبدال والخروج عن سياق القصة القرآنية إلى سياق آخر مغاير.

ومن هنا فإن عتبة الإهداء في ديوان تضاريس الهذيان مثلت نصّاً موازياً لفهم النصوص الشعرية، فضلاً عن كونها وسيلة لإغراء القارئ لمتابعة قراءة النصوص الشعرية التي تضمناها الديوان، وكان لها علاقة دلالية بالعنوان الرئيس؛ إذ تكشف عن دلالة الهذيان التي حملها العنوان الرئيس بتلك الصور الإبداعية الرمزية التي رسمتها مخيلته لشكل علاقته مع محبوبته.

علاوة عن ذلك، فإن دلالات الإهداء السيميائية تكمن في بيان قوة شخصية الشاعر واعتزازه بذاته وبشعره؛ إذ إن استدعاء تلك الدلالات بواسطة التناص الذي يوحى بمدى قدرته على التحكم بعلاقاته بمحبوبته التي يمكن تأويلها بالقصيدة التي تترج بداخله وتعبّر عنه، ويمسك بمكامنها ويتحكم فيها، فلا تستطيع الإفلات منه، ويؤثر بها على قارئه. لا سيما أنه أهدى مجموعته الشعرية "إلى التي بقيت داخلي قصيدة تسمو على التدوين" حسب قوله، فكان الإهداء علامة سيميائية تنتج تفاعلاً ببناءً في تفسير قصيدته، وإدراك بواعثه. هذا التفاعل ناتج عن قارئ قادر على التأويل، له خبرة معرفية في نسج تلك الخيوط؛ لجعلها كيانا ومدخلاً لنص يفتح أبوابه لتوقعات تأويلية، وقراءات لا متناهية.

4-عتبة العناوين الداخلية:

تكمن أهمية عتبة العناوين الداخلية في ديوان تضاريس الهذيان في كونها مفاتيح أساسية لقصائد الديوان، وتختلف وظيفتها عن وظيفة العنوان الرئيس؛ إذ تسهم في فك شفرات العنوان الرئيس، كما تدل على مضمون القصيدة التي تمثلها من جهة، ومن جهة أخرى توحى بدلالات ظاهرة وأخرى إيحائية حسب سياقها التي وضعت له، وبحسب الرصد الإحصائي لعناوين الديوان نجد أنها تتكون من ستة عشر عنواناً، وكل عنوان منها يمثل عتبة قائمة بذاتها، وترتيبها حسب الديوان كالاتي:

م	عنوان القصيدة	الصفحات
1	احتفالية الحب والحياة	7-18
2	للحرب موسمها المماطل	19-28
3	المقيم في التراتيل	29-38
4	حارس مرمى الانتظار	39-44
5	حسب تقويم (الغراب)	45-51
6	جولة في غابة العصر	52-60
7	خارطة غزلية	61-70
8	متواليه (النزول)	71-75
9	قلب على مشارف الرؤيا	76-79

80-86	تضاريسُ الهذيان	10
87-91	الرقصُ...جسدٌ يدلُّلُ نفسه	11
92-99	ما وراء (الخمسين)	12
100-104	نبوءة شعرية	13
105-111	(هند) ومبعأ الضحك القديم	14
112-115	لا عشتُ شركًا في هواك	15
116-127	خربشاتُ الزمن على مرآتنا الأولى	16

وسنقف عند بعض تلك العتبات بشيءٍ من التحليل، ومنها:

1 - احتفاليةُ الحبِّ والحياة

تتكون هذه العتبة من ثلاث وحدات معجمية كلها أسماء، وهي: (احتفالية، الحب، والحياة)، وتشير دلالاتها في المعاجم إلى: احتفالية: يشير الاحتفال إلى اجتماع الناس واحتشادهم على فرحٍ ومسرّة (ابن منظور، 1414). فدلالاتها تشير إلى الاحتشاد والاجتماع في المناسبات والأعياد في سياق اجتماعي للمشاركة في الفرحة، وحلول البهجة. الحب: معناه الود والمحبة والألفة، وهو نقبض البغض (ابن منظور، 1414). الحياة: هي نقبض الموت، وتشير إلى الحركة والدوام والاستمرار والتجدد (ابن منظور، 1414). وتأتي الوحدات الثلاث في تركيبة الجملة الاسمية الدالة على الثبوت والاستمرار في فعل الحب والاحتفال به، وقد جاء العنوان في صورة مجازية شأنه شأن معظم عناوين الديوان التي تقوم على الصورة الخيالية بشكل يكاد يطغى على عناوين القصائد كلها في الديوان، وتحظى الاستعارة بالنصيب الأوفر من تلك الصور التي وسمت بها تلك العناوين. واحتفالية الحب والحياة كعتبة أولى في الديوان تشير في دلالتها إلى أن الحب هو أساس الحياة، وأن الاحتفال به يعني إحياء ذكرياتنا الجميلة والتمتع بها، والتخلص من الآلام والمعاناة التي نكابدها بسبب الاختلاف والفرقة التي تخلخل علاقاتنا ببعضنا وبذواتنا. فالعنوان يدفع المتلقي للبحث في مضمون النص عن هذه الدلالات التي تكشف عن احتفالية الحب والحياة ليعيش الناس جميعهم بسلام ووثام على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، بقوله: (الصحيح، 2020، صص 8-14).

أحببتُ يا شيخَ الطريقةِ فانصرفَ
عني لأبلغَ وحدةَ الأديانِ
الحب محكومٌ لديَّ بصدفةٍ
تأتي به من برجه الربّاني
روّضت قلبي في حضانةِ حكمةٍ
ألقي بها (بوذا) على الرهبانِ
سيطوّلُ عمرُ الحبِّ حين يضمُّهُ
قلبٌ بحجم مساحة الغفرانِ
حين اكتشفت بأن جنة (آدم)
في داخلي ييسر من الأغصانِ
ودخلت (فردوس) البداية في الهوى
صفوًا بلا (أفعى) ولا (شيطان)

فالعنوان يثير في الذهن مباشرة معنى الفرح والبهجة والسرور الذي ملأ أركان النص، وهنا يأتي الدخول إلى النص من مدخلين :

- 1- العنوان الذي يدعو المتلقي إلى معرفة القول ليصل إلى مدلولات النص؛ فيقف على وفرة ثرة من معاني الانشراح والخبور والسعادة؛ مما أضفى على الكلام تلاؤمًا واضحًا بين ما ذُكر وبين عنوانه.
- 2- تحميل العنوان دلالات الحب والفرحة بالحياة؛ ممّا يدفع المتلقي إلى العودة للنص لمعرفة نقاط الالتقاء ما بين الحب والحياة،

بالتساؤل عن أهمية ذلك في نص الشاعر، فيضع يده على ثراء في المعاني التي اكتنفتها السعادة، وشرح منها البشر والتفاؤل (الحارثي، 2022، 323).

فالحب هو أساس الحياة والأمن والاستقرار، ومجيء هذا العنوان في مفتتح عناوين قصائد الديوان يكشف عن فلسفة الشاعر ورؤيته للحياة وعلاقاته بمن حوله؛ إذ يجعل من الحب نواة للتعايش واستمرار الحياة، وموقد جذوة الإبداع الشعري لديه، وكأن هذا العنوان أيضاً هو نواة موضوعات الديوان كله، لاسيما أنه يتوافق مع موضوع الإهداء الذي سبق التوقف عنده، فضلاً عن كثير من الموضوعات التي تزخر به قصائده التالية.

2 - للحرب موسمها المماطل

تتكون هذه العتبة من ثلاث وحدات معجمية هي: للحرب، موسمها، المماطل. وتشير دلالاتها في المعاجم إلى الآتي:

الحرب: نقيض السلم، وتعني القتل والهرج وجمعها حروب (ابن منظور، 1414).

موسمها: الموسم يعني مجتمع الناس الكثير الذي اعتادوا الاجتماع فيه، وسمي موسمًا لأنه معلّم يجتمع فيه ويشهدونه (ابن منظور، 1414). وعليه فموسم الحرب هو معلّمها الذي يجتمع فيه الناس ويشهدونه.

المماطل: تعني المماطلة التسويف والتطويل بالحقوق وعدم دفعها في وقتها، ومماطل فلانٌ فلاناً إذا واعدته ولم يقض له حاجته (ابن منظور، 1414).

فتركيب العنوان عبارة عن صورة استعارية يكشف فيها الشاعر عن إطالة أمد الحرب وعدم توقفها، فيجعل لها موسمًا ممّاطلاً وكأنها إنساناً ممّاطل في الحقوق ولا يقضيها، ودلالة هذا العنوان هنا تتضح من سياق القصيدة نفسها؛ إذ توحى دلالاته بأثر الحروب التي تخلفه على الإنسان وعلاقاته بأخيه الإنسان، فالمماطل يؤدي إلى التفرقة والشحناء والبغضاء والكراهية، ثم يؤول في النهاية إلى الحرب والاقتتال وتوقف الحياة بالموت، على عكس الحب الذي يرمم علاقاتنا بغيرنا، ويجعل الحياة مستمرة ومتعافية. وكأن الشاعر بهذا العنوان المعبر عن مضمون القصيدة، يشير إليها ضرورة توقف الحرب، ويريد إيصال رسالة بأن الحب هو الحل لمشكلاتنا وأوجاعنا وجراحاتنا النازفة؛ لكي تستقيم الحياة وتسير نحو الأمل المنشود، وهذا ما تكشف عنه قصيدته التي تشير إلى آثار الحرب في تدمير كل شيء جميل؛ لأنها لا تفرق ما بين السنابل والقنابل. وعليه، فلا بد للشعر الذي يعيد تشكيل طينة الإنسان فيعجنها بالحب؛ لكي تتوقف الحرب ويعم الخير والسلام بين الجميع، فالشعر والحب توأمان:

لا بدَّ من شعرٍ إذن

إن القصائد في ضمير الكون

سرياناً من البشر المناضل

لا بدَّ من شعرٍ

يُهيئُ للطيور هناك أعشاشاً على شَجَرِ التفاؤل

لا بدَّ من شعرٍ

يعيدُ مسيرةَ المعنى لِسِكِّتِها القديمة (الصحيح، 2020، ص ص 26، 27).

3 - المقيم في التراتيل

تتكون هذه العتبة من ثلاث وحدات معجمية هي: المقيم، في، التراتيل. ودلالاتها في المعاجم تدل على الآتي:

المقيم: هو من اتخذ مكاناً للإقامة فيه فلا يفارقه (ابن منظور، 1414). والتعبير باسم الفاعل هنا يفيد معنى التكثر وطوال الإقامة.

في: حرف الجر يفيد معنى الظرفية.

التراتيل: تعني التراتيل تحسين الصوت وخفضه عند القراءة، ومفردتها ترتيلة ومعناها، والرتل: حسن تناسق الشيء (ابن منظور، 1414).

فالعنوان المقيم في التراتيل ينحو نحو الإيحاء في دلالاته؛ إذ يتشكل من صورة شعرية صاغها الشاعر بواسطة الاستعارة، فشبه التراتيل بدور العبادة التي يقيم فيها الفرد ويتعبد فيها، ويعتكف فيها ويلزمها ولا ينصرف عنها لغيرها، ويرمز بها إلى شعره؛ إذ توحى دلالة التراتيل هنا بالقداسة التي تنسحب دلالتها على حروفه الشعرية التي يقوم في محرابها، وقصائده التي يعزفها ويلحنها كأنها ترنيمة مقدسة يتقرب بها لربه ويناجيه بها. وهنا يكون العنوان مفتاحاً أولياً يولج به المتلقي عالم النص الشعري ويستكشف أعماقه للبحث عن نقاط الالتقاء بين العنوان ومضمون القصيدة؛ إذ يقول: (الصحيح، 2020، ص 29).

يسري بي الوقت من جيلٍ إلى جيلٍ وما أزال مُقيماً في التراتيل
سربُ القصائدِ سربي لا أضيّعُه إذا ازدحمْتُ بأسرابِ الأقاويل
ينظفُ الشَّعرُ عمري كالصباحِ إذا ما نظَّفوه بتسييحٍ وتهليلٍ

وفي ذلك دلالة إيحائية على أهمية الشعر وأهمية الإصغاء لصوت الشاعر الذي يبعث الحب والطمأنينة، وينشر السلام بين أفراد المجتمع. وهذا المعنى يتفق مع الدلالات السيميائية للعناوين السابقة التي أشرنا إليها؛ بحيث تؤدي مجتمعة دلالات سيميائية تدور حول الحب والحياة، وأهمية الشعر وقيادته وغايته في تطهير ذاتنا من الأدران التي شابتها، فضلاً عن إشاعة الحب والوئام بين الناس؛ لتستمر الحياة بالحب، وليلحو الحب بالحياة وبالشعر.

وتكاد تلك الدلالات تتشابه إلى حد كبير مع دلالات عتبة العنوان (حارس مرمى الانتظار) في القصيدة التي تلي هذه القصيدة، وتتشابه معها في تأدية بعض الدلالات السيميائية نفسها التي أشرنا إليها، وتدفع المتلقي للبحث عنها في مضمون القصيدة.

4 - حسب تقويم (الغراب)

صاغ هذا العنوان بشكل رمزي؛ حيث استدعى الشاعر قصة الغراب مع ابني آدم من القرآن الكريم بواسطة التناص، وأدخلها في سياق آخر رمزي داخل النص، وجعل العنوان دالاً أساسياً على تلك القصة التي يكشف بها عن رؤى خاصة به؛ إذ ابتكر تقويمياً خاصاً بالغراب يؤرخ به بدايات الخطيئة التي اقترفها الإنسان الأول، ويحاول تفسير تلك الخطيئة وما رافقها من خروج الإنسان الأول من الجنة، وبداية ممارسة فعل القتل لأخيه الإنسان، ويعلل ذلك بأنه ناتج عن خلل في إكسیر الخليقة لا زالت آثاره ظاهرة في فعل الإنسان حتى الآن، ويعلل لها بأسباب من وجهة نظره؛ ليكشف عن نظريته الخاصة ورؤيته الفلسفية في تفسير تلك الخطيئة.

ومن جهة أخرى يسهم هذا العنوان بدلالاته الإيحائية إلى إيصال رسالة من الشاعر إلى بني جلدته من البشر بأن ينبذوا العنف، ويقطعوا كل أسباب التجاني والقطيعة، ويوقفوا الحروب، ويطفئوا نارها بالحب، وليجعلوا الغراب دليلهم إلى الخير لا إلى الشر، وبارك من يغلب الكتاب على السيف، والحب على البغض، والشعر على الحرب، ويغلب على القصيدة دعوته إلى جعل الشعر سبيلاً في الوصول إلى الحب والوئام والسلام بين البشر، يقول: (الصحيح، 2020، ص 49).

هذه الحياة البربرية ساحةً يجترُ فيها الموتُ نفرةً جنديهِ
طوبى لقلديسٍ أضاءَ كتابهُ كي يستدلَّ السيفُ وجهةَ غمديهِ
والحبُّ لامرأةٍ دعَتْ بحنانها قمرَ السَّلامِ فزارنا في وفديهِ

وتحيةً للشعرِ كأنَّ ولم يزل يدعو الحياةَ إلى حداثقٍ وعديهِ

وتكاد بقية العناوين الداخلية تتشابه في الدلالات السيميائية التي توحى بها، لتحقيق الغاية التي قصد الشاعر تحقيقها باختيار هذه العناوين وتركيبها؛ لتمثل بشكل دقيق نصًا موازيًا يكشف عن دلالات سيميائية يكتشفها المتلقي عندما يفكك شفرات النص الشعري، فيكون العنوان دالاً أساسيًا على مضمون القصيدة ومفتاحًا أوليًا للغوص في معانيها وكشف أبعادها.

الخاتمة

بعد هذا التطواف في ظلال العتبات النصية في ديوان "تضاريس الهذيان" للشاعر جاسم الصحيح، يخلص البحث إلى الآتي:

- مثلت العتبات النصية في ديوان تضاريس الهذيان نصوصًا موازية دفعت المتلقي إلى اللوج إلى النصوص الشعرية وتفكيك شفرات النص بواسطة تحليل دلالات العتبات.

- اختبرت العتبات النصية النشوية اختياريًا قصديًا لتمثل الديوان وتدل عليه سواء الغلاف الأمامي أو الخلفي أو لون الغلاف ورسوماته وصوره، وحجم الخط وكلمة الغلاف الخلفي وغيرها، وحقت وظيبتها الإشهارية المتمثلة في جذب المتلقي ولفت انتباهه وإغرائه بقراءة الديوان واقتنائه وإثارته بما يتضمنه، إذ أوحى لون الغلاف البرتقالي والرسومات والوجوه المشوهة غير المنتظمة بدلالات سيميائية مصاحبة لعدم الوعي والإدراك الموصل إلى حد الهذيان.

- مثل العنوان الرئيس للديوان تضاريس الهذيان المفتاح الرئيس للولوج للنصوص الداخلية والتعبير عنها، وكشف بواسطة بنيته الاستعارية عن دلالات سيميائية عبرت بدقة عن مضمون الديوان؛ بوصفه أهم النصوص الموازية في تجسيد هوية النص وتكثيف مضمونه، ودفع المتلقي للغوص في أعماق النصوص لمعرفة ما يخبئه العنوان من دلالات سيميائية تشكل نقطة التقاء بين عنوان الديوان ومضمون قصائده، فكان علامة سيميائية أولية مهمة للدخول في عالم الديوان واستنطاق أفكار الشاعر ورواه التي بثها في قصائده.

- أسهمت عتبة الإهداء في الديوان بالكشف عن دلالات سيميائية لها علاقة بمضمون الديوان والتنبؤ بالفكرة المهيمنة عليه وهي الحب والشعر؛ إذ اختبرت أربعة أبيات بعناية من إحدى قصائد الديوان لتوحى بدلالات سيميائية مشبعة بالحب والعشق بواسطة التناس مع النص القرآني في قصة يونس عليه السلام والحوت.

- مثلت العناوين الداخلية نصوصًا موازية أسهمت في دفع المتلقي للولوج إلى عالم النص الشعري واستكشاف أعماقه للبحث عن نقاط الالتقاء بين العنوان ومضمون القصيدة، وقد صيغت معظم العناوين الداخلية في صورة المجاز، فكانت صورًا خيالية مبتكرة، أفضى تحليل وحداتها إلى دلالات سيميائية مختلفة تآزرت جميعها لتعزيز وتأكيذ فكرة أن الحب هو أساس الحياة، وبه نتخلص من الآلام والمعاناة التي نكابدها والفرقة التي تخلخل علاقاتنا ببعضنا وبذواتنا، وأن الشعر هو وسيلة الخلاص الحقيقية للوصول إلى الحب والتطهر من أدران الخطيئة والعيش بسلام ووثام. ودارت معظم عتبات القصائد الداخلية حول تلك الفكرة.

- عُدت العتبات في الديوان بشكل عام بمثابة لافتات إغرائية هدف الشاعر بواسطتها إلى لفت انتباه القارئ إلى ما توحى به دلالاتها السيميائية من رسائل وأفكار ورؤى خاصة ذات أهمية استخلصها الشاعر من تجربته وأراد إيصالها للقارئ ليكتشفها ويتأثر بها، فتحقت شعرية العتبات، وارتقى الخطاب بواسطتها إلى أعلى درجات الشعرية والإثارة.

قائمة المصادر والمراجع

- إسماعيل، عزوز علي. (2013). عتبات النص في الرواية العربية دراسة سيميولوجية سردية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- بلال، عبد الرزاق. (2000). مدخل إلى عتبات النص. الدار البيضاء: دار أفريقيا الشرق.
- بوغنوط، روفية. (2006). شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة منتوري، قسنطينة.
- الحارثي، زياد بن علي. (2022). قراءة سيميائية نقدية في ديوان "تضاريس الهذيان" لجاسم الصحيح. مجلة جامعة بيشة، (10)، 316-334.
- الحجمري، عبد الفتاح. (1996). عتبات النص البنية والدلالة. (ط1). الدار البيضاء: منشورات شركة الرابطة.
- حليفي، شعيب. (2005). هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل دراسات في الرواية العربية. الدار البيضاء: دار الثقافة.
- حمداوي، جميل. (2011). السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق. (ط1). عمان: دار الوراق.
- حمداوي، جميل. (2014). شعرية النص الموازي عتبات النص الأدبي. (ط1).
- الراشدي، عامر جميل. (2012). العنوان والاستهلال في مواقف النفري. (ط1). عمان: دار الحامد.
- الصحيح، جاسم. (2020). تضاريس الهذيان. الرياض: دار تشكيل.
- القحطاني، نورة. (2017). العتبات في شعر جاسم الصحيح دراسة إنشائية. الرياض: النادي الأدبي.
- قطوس، بسام. (2001). سيمياء العنوان. عمان: وزارة الثقافة الأردنية.
- لحمداوي، حميد. (1991). بنية النص السرد من منظور النقد الأدبي. (ط1). بيروت والدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- لفتة، ضياء غني؛ ولفة، عواد كاظم. (2011). سردية النص الأدبي. (ط1). عمان: دار الحامد.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (د.ت). المعجم الوسيط. دار الدعوة.
- مرتاض، عبد الملك. (1995). تحليل الخطاب السردية معالجة تفكيكية سيميائية مركبة رواية زقاق المدق. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية..
- منصر، نبيل. (2007). الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- الياني، نعيم. (2008). تطور القصيدة الفنية في الشعر الحديث. (ط1). دمشق: صفحات للدراسة والنشر.

References:

- Ismail, Azzouz Ali. (2013). Text Thresholds in Arabic Novels: A Semiological Narrative Study. Cairo: Egyptian General Authority for Books.
- Belal, Abdul Razzaq. (2000). Introduction to Text Thresholds. Casablanca: Dar Afriqya Al-Sharq.
- Bougnouat, Roufiya. (2006). The Poetics of Parallel Texts in the Diwans of Abdullah Hamadi. [Unpublished master's thesis], Mentouri University, Constantine.
- Al-Harithi, Ziad bin Ali. (2022). A Semiotic Critique of the Diwan "Terrains of Ecstasy" by Jassim Al-Sahih. Bisha University Journal, (10), 316-334.
- Al-Hajmari, Abdel Fattah. (1996). Text Thresholds: Structure and Significance. (1st ed.). Casablanca: Publications of Al-Rabita Company.
- Halifi, Shuaib. (2005). Sign Identity in Thresholds and the Construction of Interpretation: Studies in Arabic Novels. Casablanca: Dar Al-Thaqafa.
- Hamdawi, Jameel. (2011). Semiology Between Theory and Application. (1st ed.). Amman: Dar Al-Waraq.
- Hamdawi, Jameel. (2014). The Poetics of the Parallel Text: Literary Text Thresholds. (1st ed.).
- Al-Rashidi, Amer Jameel. (2012). Title and Introduction in the Positions of Al-Nafri. (1st ed.). Amman: Dar Al-Hamid.
- Al-Sahih, Jassim. (2020). Terrains of Ecstasy. Riyadh: Dar Tashkeel.
- Al-Qahtani, Nora. (2017). Thresholds in Jassim Al-Sahih's Poetry: A Creative Study. Riyadh: Literary Club.
- Qutus, Bassam. (2001). Semiotics of the Title. Amman: Jordanian Ministry of Culture.
- Lahmadani, Hameed. (1991). The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism. (1st ed.). Beirut and Casablanca: Arab Cultural Center.
- Liftah, Daa Ghani; and Liftah, Awad Kazem. (2011). The Narrativity of the Literary Text. (1st ed.). Amman: Dar Al-Hamid.
- Arabic Language Academy in Cairo. (N.D.). Al-Mu'jam Al-Wasit (The Intermediate Dictionary). Dar Al-Dawah.
- Mortad, Abdul Malik. (1995). Analysis of Narrative Discourse: A Semiotic Decompositional Treatment of the Novel "Ziqq Al-Madaq." Algeria: Diwan Al-Matba'at Al-Jami'ah.
- Mansour, Nabil. (2007). Parallel Discourse in Contemporary Arabic Poetry. Casablanca: Dar Toubkal for Publishing.
- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (1414 A. H). Lisan Al-Arab (The Arabic Tongue). Beirut: Dar Sader.
- Yafi, Naeem. (2008). The Evolution of the Artistic Poem in Modern Poetry. (1st ed.). Damascus: Safahat for Study and Publishing.

Biographical Statement	معلومات عن الباحثة
Dr. Dalia Abdel-Baqi Mohamed Mustafa Assistant Professor of Literature and Criticism, Department of Arabic Language, College of Education in Zulfi, Majmaah University (KSA). University. Prof/Dr Literature and Criticism received his PhD degree in (2011) YEAR from Sudan University of Science and Technology University. His\Her research interests include Literature and Criticism	د. داليا عبد الباقي محمد مصطفى، أستاذ مساعد، تخصص الأدب والنقد في قسم اللغة العربية، بكلية التربية، في جامعة المجمعة، (المملكة العربية السعودية). حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب والنقد من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عام 2011م، تدور اهتماماتها البحثية حول قضايا الأدب والنقد.

Email: d.mohammed@mu.edu.sa